@ 289 @ (^ الذين هم عن صلاتهم ساهون (5) الذين هم يراءون (6) ويمنعون الماعون (7)) ثوابا ، وإن تركوها لم يخافوا عقابا . .

قال ابن زيد : هم المنافقون صلوها ، وليست الصلاة من شأنهم . .

وروى الوالبي عن ابن عباس قال : هم المنافقون ، كانوا إذا حضروا صلوها رياء ، وإذا غابوا تركوها . .

وقال محمد بن كعب القرظي : هو المنافق ، إذا رأى الناس صلى ، وإذا لم ير الناس لم يصل . .

وقيل : ساهون أي : لاهون ، والمعنى أنهم يشتغلون بغيره عنها . .

وقوله : (^ الذين هم يراءون) قد بينا . .

وقوله : (^ ويمنعون الماعون) قال علي : هو الزكاة ، حكاه مجاهد عنه ، وهذا القول محكي أيضا عن الحسن وإبراهيم التيمي . .

وقال ابن عباس : هو العارية ، وسميت ماعونا : لأن الناس يعين بعضهم بعضا . .

وقد ورد في الخبر : أنه مثل الماء والملح والفأس والقدر والمقدحة وما أشبه ذلك . .

وفي بعض الأخبار عن عائشة - رضي ا عنها - أنها سألت النبي ما الذي لا يحل منعه ؟ قال : ' الماء والملح والنار ' . .

وفي بعض الروايات زيادة : ' والحجر والدلو ' . .

وحكى أبو الحسين بن فارس عن أبيه فارس ، أن الماعون هو الماء ، حكاه عن أهل اللغة ، وقد ذكره النحاس أيضا في كتابه . .

وأنشدوا : .

(يمج صبيرة الماعون مجا %) .

وأنشدوا في الماعون بمعنى الزكاة : .

(قوم على الإسلام لما يمنعوا % ماعونهم ويضيعوا التهليلا)